

PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	Al Dostour
DATE:	9-October-2015
COUNTRY:	Egypt
CIRCULATION:	230,000
TITLE :	Alzheimer's Disease...when memories dissolve
PAGE:	09
ARTICLE TYPE:	General Health News
REPORTER:	Mohamed Fathy Abdel Aal

PRESS CLIPPING SHEET

الزهايمر... حينها تتلاشى الذكريات

«الزهايمر» يعتبر أحد أكثر الأمراض شيوعاً في العالم وهو داء يصيب المخ ويتطور لينتقد الإنسان ذاكرته وقدرته على التركيز والتعلم. ليبتلع معه ذكريات حياة بأكملها ويصبح المريض معتمداً بشكل كامل على غيره للقيام بأنشطته اليومية، وعادة ما يصيب الإنسان في المراحل المتقدمة من العمر، حيث إن غالبية المرضى يصابون به بعد سن الخامسة والستين، كما أن فرصة ظهور المرض قد تصبح ضعفين أو ثلاثة عند الأشخاص الذين أصيب أحد والديهم أو أجدادهم أو أجداد أجدادهم بهذا المرض مقارنة بالأشخاص الطبيعيين.

كما يعتبر مرضى متلازمة «داون» المتفولية الأكثر عرضة للإصابة بمرض الزهايمر المبكر: إنه المرض الذي هزم الرئيس الأمريكي الأسبق رونالد ريغان صاحب حرب النجوم والذي استطاع القضاء على الانحياز السوفييتي دون حرب ليجمعه فارقاً للذاكرة، شير أن روح الدعابة لم تفارقه حينما وصف مرضه بقوله: «إنه مرض جميل... تقابل الأشخاص أنفسهم وتظن أنك ترى وجوهاً جديدة كل يوم».

اكتشف مرض الزهايمر من طريق الطبيب الألماني «ألويس الزهايمر» عام ١٩٠٦، حيث لاحظ تغيرات غريبة في مخ إحدى الجثث التي قام بتشريحها وكانت المريضة تدعى «هرو أوجستية» والبالغة من العمر ٥١ عاماً والتي أحضرت إليه من قبل عائلتها في عام ١٩٠١، حيث كانت تعاني مشاكل في الذاكرة وشكوكاً لا أساس لها من الصحة بخيانة زوجها لها وصعوبات في الكلام والإدراك، وأدى تفاقم الأعراض السريع لدى المريضة إلى جعلها طريحة الفراش لينتهي بها المرض بالموت في عام ١٩٠٦.

وحتى يمكننا فهم هذا المرض فالدماغ السليم يحتوي على عدد هائل من الخلايا العصبية وكل خلية عصبية تتواصل مع الخلايا الأخرى لتشكل شبكات عصبية ذات وظائف خاصة، فيما يحزى المريض إلى تراكم نوعين من البروتينات التي تضر بالخلايا العصبية المسئولة عن الذاكرة والتي تتكون في الخلايا العصبية، بروتين «بيتا أميلويد» وبروتين «تاو» وهذان البروتينان قد يتكونان أيضاً في خلايا البشر الأصحاء، ومرض الزهايمر يحدث حينما تصل نسبة تراكم هذين البروتينين وكثافتهما إلى معدلات كبيرة، مما يلحق الضرر بالخلايا العصبية في المخ فيؤدي إلى منع الاتصال بين خلايا الدماغ العصبية وتعطيل الأنشطة التي تعتمد عليها هذه الخلايا في وظائفها.

وقد وجد الباحثون نقصاً في مادة كيميائية دماغية «ناقل عصبي» هي «الاستيل كولين» لدى مرضى الزهايمر وهذه المادة تلعب دوراً رئيسياً في الوظائف المعرفية والمنطقية، لذا تتركز الجهود باستمرار للتوصل لعلاجات من شأنها أن تحافظ على مستويات الاستيل كولين المخية وذلك من خلال إما منع تفكيك الاستيل كولين أو العمل على زيادة مستويات الكولين «المادة التي تتحول فيما بعد إلى الاستيل كولين» مما يعنى التعامل فقط مع أعراض المرض، عبر منع المريض من التدهور وتحسين مستوى الوظائف المعرفية، غير أن الأبحاث الحديثة الحالية تتنوع في اتجاه ما بين أدوية تهاجم البروتينات المشوهة المسماة «أميلويد» والتي تتكون في المخ خلال مرض الزهايمر مما قد يجدى مع المرضى في المراحل المبكرة من المرض أو الحيلولة دون تكديس بروتين «تاو».

وقد أثبتت الأبحاث العلمية أن هناك عدة طرق لوقاية الجسم من هذا المرض وخفض إمكانية الإصابة به: مثل النوم بشكل كافٍ، خصوصاً أن أدوية الأشخاص الذين يعانون من الأرق هم أكثر عرضة للإصابة بالمرض مع التقدم في السن، والسيطرة على التوتر وتحسين أسلوب الحياة بشكل عام ويعتبر إتباع حمية غذائية متوازنة من أهم الخطوات الوقائية، ومن الأطعمة والمشروبات التي تسهم في الوقاية من الزهايمر: القرع وعصير التفاح والقهوة، كما يسهم الكركم في علاج مرضى الزهايمر وليس الوقاية منه فقط، ولكن شريطة تناوله بشكل كامل، وعدم الإفراط على مادة الكركمين الشهيرة فقط.

د. محمد فتحي عبد العال
صيدلى وماجستير كيمياء حيوية